

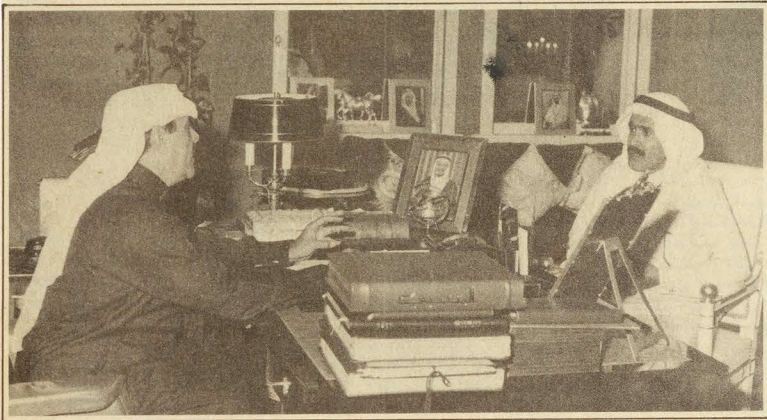
ولي العهد يتحدث للمرة الاولى بعد تعيينه وليا للعهد

○ الملك عبدالعزيز قام بعمل جبار عندما وحد المملكة.. والملك فهد يحمل معه الآن طموح الجيل الجديد

○ الجبهة العسكرية العراقية متماسكة وقوية.. والعراقيون مستعدون للموت دفاعاً عن وطنهم

في لقاء نشرته الجزيرة والسياسة اليوم

اجرى الزميل احمد الجار الله رئيس تحرير السياسة الكويتية حديثاً هاماً مع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وقد نشر صباح اليوم في كل من «السياسة» الكويتية و «الجزيرة» السعودية، وفيما يلي نص الحديث :



تحقيق أحمد الجارالله

عمل السياسي ممارسة قديمة

س: سمو ولي العهد وانت تصبح ولي العهد هل تغيرت عليك ظروف الممارسة اذ بعد رجل عسكري تصبح رجلاً سياسياً؟

ج: العمل السياسي ممارسة قديمة بالنسبة لي فانا واحد من الهيئة العليا المناط بها دراسة شؤون الدولة الاقتصادية والسياسية والعسكرية لقد كنا خمسة اعضاء ابان حياة الملك فيصل رحمه الله وهم العم مساعد بن عبدالرحمن والملك خالد رحمه الله والملك فهد وسمو الامير سلطان بن عبدالعزيز لذا فان الممارسة السياسية سابقة للتسمية، بالطبع لقد شعرت بتقل المسؤولية لان دور المملكة ليس فقط دوراً محلياً كما قلت لك سابقاً لها دور قومي عربي ودور اسلامي ضخم هذا المنصب فرض على اشياء كثيرة فوطني وضعني في مواجهة المسؤولية بشكل رسمي ومعلن وعني ان اقبل تحديات هذه المسؤولية..

كرامة وفتني لا مسائل لها

س: سمو ولي العهد يصفك بعض المحللين بانك صقر السياسة السعودية يعني المعارض الدائم خصوصاً بالنسبة للسياسة الامريكية؟

ج: الكلام كثير والتحليلات تملأ سماء العالم كله، انا اقول دائماً ان من يريد ان يتعامل مع بلدي بندية متعائلة فانا احترم علاقتي معه، كرامة وفتني لا مسائل بها وليس هناك من يعمل لسواد عيني المصالح متبادلة المهم ان تكون متعائلة، في قناعاتي ان العالم وجد ليتعاون المهم ان يكون التعاون متكافئاً ضمن هذا الاطار كل شيء مقبول..

من الضروري ان تفكر بذلك

س: سمو ولي العهد في هذا هل ترى ان الوقت مناسب

لإقامة علاقات دبلوماسية مع السوفييت؟

ج: الاتحاد السوفيتي دولة كبيرة وانا مع إقامة علاقات معها عندما يكون الوقت مناسباً ونرى من الضروري ان نفكر بذلك.. السوفييت الان يقيمون علاقات مع بعض دول الخليج، كما هو الحال مع دول العالم الاخرى.. ما الذي تغير الدول الكبرى كلها ان تعطينا اكثر مما نستفيد منا هذه حقيقة حتى اتفاقات الصداقة ما بين بعض الدول الصغيرة وبين الدول الكبرى ماذا افادت عندما تعرضت هذه الدول الصغيرة للعدوان لا شيء!! الدول الكبرى لها حسابات ونحن يجب ان نكون لنا حساباتنا بالطبع لسنا بمقام القوة مع هذه الدول لكن لنا اعترافنا بالاستقلال الوطني..

تعزيز العدالة الاجتماعية

س: سمو ولي العهد في هذا الجو ما الذي تعتقد انه مهم لان تحافظ السعودية على استمرارية هدوء جبهتها الداخلية؟

ج: السعودية بلد اكبره الله بالخير وهو خير سيعم الجميع والعدالة الاجتماعية هي التي في نظري يجب تعزيزها حتى يستمر تماسك الجبهة الداخلية بالطبع هناك موضوع لا نقاش فيه وهي العقيدة والتي يعود الفضل لها في حماية الوطن السعودي اي حيداً عن طريقها سيكون له مضارته طالما تمسك الناس هنا بأمور دينهم اعتقد انه في حماية أقوى قوة وهي الحماية الالهية.

هذا لم يحدث ولك ان تذهب الى هناك

س: سمو الامير: وانت تتحدث عن العدالة الاجتماعية هناك من قال ان اضطرابات قد حدثت في المنطقة الشرقية سببها هدم مسجد للشيععة هناك؟

ج: هذا لم يحدث ولك ان تذهب الى هناك وتتأكد وهذا يدخل في جو تلك الحرب النفسية التي اعتادت عليها المملكة العربية السعودية. الشيعة كمواطنين سعوديين يحق لهم ان يتمتعوا بالعدالة الاجتماعية التي يتمتع بها الجميع لقد عايشنا هذا النوع من الحروب النفسية والاشاعات منها ما وصل الى وضعي الشخصي لقد توجهت الى العراق بزيارة غير معلنة وقيل يومها الكثير عن غيابي بل ان احدي زياراتي للمستشفى المركزي لفحص عادي فسرت كما لو انني تعرضت لحادث اطلاق رصاص كلام نسمع منه الكثير لكنه لا تأثير منه على الامن الوطني لانني كما قلت لك طبيعة المجتمع السعودي تختلف عن غيرها بل ان دور المملكة يختلف عن الادوار الاخرى ومثل ما سمعنا الكثير سنسمع اكثر المهم ان نمارس تلك المبادئ التي على اساسها استطاعت المملكة العربية السعودية ان تحافظ على تماسكها حتى في احلك الظروف واقسامها.

المملكة فعلت الكثير للعالم العربي

س: سمو ولي العهد هل فشلت رحلاتك المكوكية بين العراق وسوريا؟

ج: الرغبة في الوساطة بين سوريا والعراق لم تكن وليدة الساعة لقد كانت في ذهني منذ فترة طويلة، الدبلوماسية السعودية استطاعت عمل شيء كثير للعالم العربي لقاء الجزائر والمغرب انجاز سعودي كان اسعد الناس له جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز عندما قررت المملكة ان تدخل وسيطاً بين العراق وسوريا، قلت اعطوني سبب الخلاف ووجدت نفسي ادخل في متاهات خلافات حزبية مع ذلك توجهت الى هناك واستطيع ان اقول ان السعودية نجحت في ان توقف اشياء كثيرة سببها توترات غير ظاهرة على السطح وهي خلافات في نظري هي الامة لتصفية الجوف قد استقرت من سوريا عن البيان الثلاثي الذي صدر بعد اخر زيارة للعاصمة السورية وتلقيت الجواب، السعودية تعمل الان على مستوى شيء مهم غير قابل للان للنتشر لكنه بالطبع سيكون له صدى له الطيب في العالم العربي، الوساطة لم تتوقف